وكذلك الرسل الذي ارسلهم جرى في حقهم كما جرى في حق غيرهم
من غير رضاي وكل هذا ليس بامري ولا بارادتي والمخاجرت بين
المقادير من الرب القدير حتى تجري الامور على كتب قديم الزمان
لان دولتنا زالت وادبرت ودولتكم جات واقبلت وهذا
شي كتبه الله تعالى علي في القدم واجرى به القلم وما اراد الله
تعالى فلا مرد له ولا يغلب الله تعالى غالب ولولا ذلك ما
قدرت انت ولا احد منك على اخذ بلادنا فانه لو كان بالقوة
والشجاعة ما كنتم اقوى منا ولا اشجع ولا افرس وها انتم
رايتم كيف فعلنا مع عسكركم وكسرناهم كذا كذا مرة واما
قولكم انكم تريدوا السكة والخطبة باسمكم وان تكونوا راس
الملوك بخدمة الحرمين الشريفين ما انا والله ثم والله ما اخذت
السلطنة برغبة مني وانما قومي وعسكري اختاروني وعملوا
في ان اكون سلطانا عليهم لما علموا زهدي فلما ان تقلدت
ذلك وجب علي ان اردعنهم وادافع واما انت فانما قيامك
في حظ نفسك ليس الا خصوصا ونحن مسلمون فكيف تستحل
قتل المسلمين وترمي عليهم بهذه المدافع والنيران فكيف
بك اذا وقفت بين يدي رب العالمين فما جوابك وكل ملك تملكه
الله تعالى هو لله تعالى عبد اصغر فما انت وانا الا من جملة
العبيد فتعجب السلطان سليم وقال له انا ما جيت عليكم
الا بافتا علما الامصار والاعصار واني كنت متوجها الى جهاد
الرفضة والعجار فبغى علي اميركم الغوري وجا بعسكره الى

حلب

حلب واتفق مع الرفضة واختار انه يمشي الى مملكتي التي هي
موروث اباي واجدادي فلما تحققت ذلك تركت الرفضة به
ومشيت اليهم ونظرهو وعسكركم قوتنا وقوتكم وبعد حضوري
الى الشام سمعت انك عملت سلطانا على كيسه اجلاب
ولست اهلها والسلطنة لا تكون ولا تليق الا لرجل يكون
اباه واجداده سلاطين وانت وقايتباي الذي كان
هو اعظمكم والغوري ايش اسامي ابايكم من اين لكم السلطنة
ومن اين لكم الامارة كلكم اولاد نصارى واشبا نصارى مماليك
بلا عتاق حتى تغنيتم من قلة عقولكم واذا بكم تعملوا الرجل
سلطانا وتعزلوه وتقتلوه ايش لكم اليد حتى تولوا وتعزلوا
وتقتلوا وتطاولوا ايديكم على السلاطين وانت وقومك
كم قتلت من عسكري كل مسلم وابن مسلم فما جوابك عليه
عند الله تعالى قال له السلطان طومان باي مسرعا ان الله
سبحانه وتعالى اجاز لي لك قال مولانا سبحانه وتعالى في
كتابه العزيز فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى
عليكم اللهم الا ان السلطان الملك الاشرف قانصوه الغوري
وقع بينكم وبينه وختم الله تعالى له بالشهادة وستقف انت
واياه بين يدي رب العالمين واحكم الحاكمين واما انا فليس
بيني وبينك عداوة ولا احد من عسكرك ولا غيرهم قال
له السلطان سليم والله ما كان قصدي اذيتكم ونويت الرجوع
لبلدي من حلب ولو اطعتني من الاول وجعلت السكة والخطبة

Copyright © King Saud University